Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأخرى التي لا يحتاجها فيما يقصد إليه.

ولكن ما هو مهم هو ما تتعارف عليه جماعة معينة كرمز لمفهوم مجرد عن المادية المحسوسة مثل اصطفاق أجنحة الطيور التي نسمعها كتتابع طاءات طْ طْ طْ التي أصبحت الجذر اللغوي للطاء التي نعثر عليها الآن بكل يسر وسهولة في لفظ وطواط.

وسواء استقى الخليل بن أحمد الفراهيدي المبدأ الذي اعتمده في ترتيب حروف الهجاء في معجمه «العين» من علماء السنسكريتية كما يعتقد بعض العلماء أو أن ذلك الترتيب كان من ابتكاره، فان هذا المبدأ هو منتوج عقل رياضي فذ اهتدى إلى نظرية المجموعات في صيغتها المعاصرة كما يرى الباحث محمد عنبر في كتابه جدلية الحرف العربي.

وما يهمنا هو الانتقال من التعميم إلى التخصيص عند الحديث عن الحرف معتمدين على النظرة إلى الأجزاء من خلال الكل، وإبراز الوحدة من خلال التعدد والإقرار بأهمية الاعتماد في التصنيف على البنية الداخلية وليس المظاهر الخارجية وحدها.

ويكفي أن نلاحظ أن الأسماء المشتقة وهي مقولات النحاة تتمايز فيما بينها بالإصاتة ففاعل الألف للفعل كـ «قاتل» ومفعول الواو للانفعال كـ «مجروح» وفعيل الياء للفعل كـ «كريم» وفعّال الشد والألف للفعل مع الكثرة كـ «سبّاق» وأفعل ألف القطع للتفضيل كأحسن وهكذا.

ومن خلال هذه الأمثلة نجد أن الصورة الصوتية هي التي تعطي للكثير من المشتقات دلالتها المنطقية، وكما يقول الدكتور «تمام حسان» في كتابه «اللغة العربية معناها ومبناها» أن للأبنية والقوالب العربية وظيفة فكرية منطقية يتعلم منها أبناء العربية المنطق والتفكير المنطقي بطريقة ضمنية فطرية.